ما رأينا قبل منظرها ... ضاحكا في زي منتحب
كيف لا تخلو ضرائبها ... وبها ضرب من الضرب
خلتها والليل معتكر ... ونجوم الأفق لم تغب
قضبا من فضة غرست ... فوق كثبان من الذهب
أو بواقيتا منضدة ... بين أيدينا على قضب
أو أساريعا على عمد ... أشرقت في وال من ثقب
أو رماحا في العدا طعنت ... فغدت محمرة الغدب
أو سهاما نصلها ذهب ... لسوى الطلحاء لم تصب
أو أعالي جمر ألوية ... نشرت في حفل الحب
أو شعاع الزوم من رفعت ... فوق أطراف القنا الأشب
أو فتاة في ذوائبها ... شفق للشمس لم يغب
أو شواظا للقرا رفعت ... تراءى في ذرا كثب
أو عيون الأسد موصدة ... في ذرا غاب من القصب
أو خدود الغيد ساطعة ... أشرقت في فاقع الثقب
أو شقيق الروض منتظما ... فوق مجدول من القضب
أو ذرا نيلوفر فتحت ... فوق قضبان من العرب

وقال في شموع أحضرتها الغلمان في مجلس أنس وطرحوا تحتها المداوم

مرحبا مرحبا بأبطال أجو ... شهدهم سمرهم إذا الليل جنا
مزقوا جحفل الظلام وخاضوا ... بقعة بالضياء فانجاب عنا
برماح لها أسنة نار ... قد أبادت عساكر الليل طعنا
يتثنى سنانها غير وار ... وقتلها بالهزل لا تتثنى
إن أرادوا لها على الوشي ركزا ... وضعوا تحت قتل الدين مجنا

وقال في شفق الصبح وهو لزوم ما لا يلزم

أنكر الصبح دم الليل ... وفي الغدر توكل
وتردى من شعاع الشمس ... ثوبا لم يفصل
فبكى الطير بنوح ... أجمل القول وفصل

فبكى الطير بنوح ... أجمل القول وفصل
قال عذر الصبح في ... إنكاره لا يتحصل
دمه في بردتيه ... وهو منه يتسلل

وقال في صفة إبريق المدام

وإبريق له نطق عجيب ... إذا ما أرسلت منه السلافا
كتمتام يلعلع في حديث ... يردد لفظة والتاء قاف

وقال في صفة رواقص في المجلس

بحر من الحسن لا ينجو الغريق به ... إذا تلاطم أعطاف بأعطاف
ما حركته نسيم الرقص من مرح ... إلا وماجت به أمواج أردان

وقال في صفة حمام

لم أنس ما عشت حماما حللت به ... ما بين كل رخيم الدل فتان
في جنة من طباع أربع جمعت ... أرض وماء وأهواء ونيران
فنلت من جرها بردا على كبدي ... وفزت من ملك منها برضوان
فأعجب لها جنة فيها عجيم لظى ... تذكي ولم تخل من حور وولدان

وقال في صفة ترس وكتبها عليه

لئن لم يمض لي حد فكم قد ... فللت الحد في الحزب الصوان
وإني لا أزال أخا حروب ... إذا لم أجن كنت مجني جاني

وقال في صفة جرعتوه وهو طاس بمنزل كالميزاب

هذا الإناء حوى مكانا مفترقا ... في عزة فله الماعون أعوان
كأس وقمع وإبريق ومغرفة ... وصحفة وشرابي وقرعان

وقال في صفة باب وكتبه عليه

وباب إذا أمه قاصد ... رآه من الغيث أدنى وأندى
له الفتح داب ومن شأنه ... يرد وقاصده لن يردا

وقال في صفة مدينة بغداد

ما بعد بغداد للنفوس هوى ... رق هواها وراق منظرها
كأنها جنة مزخرفة ... ونهر عيسى النمير كوثرها

وقال في صفة ماء بين جسرها وقد رمى البدر شعاعه

Copyright © King Saud University